

146822 - يسأل عن حديث لم نجده في كتب السنة في فضل المرأة المتجهبة

السؤال

أريد التأكد من صحة الحديث فيما معناه : (إن المرأة المتسترة سترا كاملا لو مشت على بول لطهرته)
هل هذا الحديث صحيح ، وما هو نصه الكامل ؟

الإجابة المفصلة

لم نقف على حديث بالمعنى الوارد في السؤال ، ولا على حديث قريب منه ، ولكن يكفي الحجاب فضلاً أن الله عز وجل أمر به في كتابه الكريم ، فقال سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَنَّ فَلَا يُؤْدِيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) الأحزاب/59.

فالمرأة المتسترة ملتزمة بأمر الله ، ممتنعة لشرعه ، ومن كانت كذلك استحقت المغفرة عند الله عز وجل .

يقول الله عز وجل : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاسِعِينَ وَالْخَاسِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالْدَّاکِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالْدَّاکِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الأحزاب/35.

يقول العلامة السعدي رحمة الله :

" (وَالْحَافِظِينَ فُرُوجُهُمْ) عن الزنا و مقدماته " انتهى.

" تيسير الكريم الرحمن " (ص/664)

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحِيَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)

رواه البخاري (رقم/6474)

ولا شك أن المرأة المتجهبة حجابا كاملا مع تخلقها بالعفاف والحياء ، أكثر صيانة لنفسها وعرضها من تلك التي نقص حجابها ،
وانكشف شيء من بدنها ، وإن كانت هذه الثانية بعيدة أيضا عن الزنا و مقدماته .

ولذلك وعد الله عز وجل النساء اللاتي تخلين بالحجاب الكامل وصيانته العرض عن الحرام المغفرة والأجر العظيم ، وضمن لهن النبي
صلى الله عليه وسلم دخول الجنة .

والله أعلم .